مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

دعوة الى دار السلام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ

أمر الله عز وجل نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم أن يبلغ ما أرسله إلى البشرية، وأن يخبرهم برسالته. وقد بلغها ﷺ إلى الناس، فاهتدى كثيرون، وخرج الناس من الظلمات والظلام إلى النور، وأضاء الإسلام العالم أجمع بنوره، شكرًا لله. أضاء نور نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم العالم في كل مكان، نور الإسلام. وأعظم نور له ﷺ هو النور المنبثق من نور الله ﷻ، أي نور الإسلام. لذلك، فهو سبيل للهداية، وهو خير للناس. لو اتبع الناس هذا الطريق، لما كانت هناك حروب ولا خصومات ولا مشاكل. لكن لأنها الدنيا، يُثير الشيطان الفتنة بين الناس ويُضلّهم.

.

المهم هو السير على الطريق الصحيح. يسأل البعض "كيف نفعل ذلك؟ ماذا نفعل؟" وما إلى ذلك. هذا هو الطريق الذي بيّنه الله عز وجل. تعالوا، اتبعوا هذا الطريق. لنذهب جميعًا إلى الجنة. الله ﷻ يدعونا. "وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَىٰ دَارِ السَّلَامِ". الله ﷻ يدعو الجميع. المكان الذي دُعينا إليه مكان جميل. هناك مكانان. إما أن تذهبوا دون دعوة، حفظنا الله ﷻ، إلى المكان السيئ، إلى جهنم. أو أن هناك الجنة حيث الجميع مدعوون. يقولون "لا نريد هذا. نريد الذهاب إلى حيث لا دعوة. الحياة هناك أسهل، وأقل مشقة، ونستمتع بالكسل. نفضل ذلك". هم أعلم بأنفسهم. ولكن من الجيد إرشاد من يرغب في الطريق الصحيح، لأن الله عز وجل ونبينا الكريم ﷺ يقولان "لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من الدنيا وما فيها".

.

الشكر لله ﷻ، إخواننا في كل مكان، والناس يأتون ويشاهدون. نسأل الله أن تكون هذه دعوة طيبة وقدوة حسنة لهم، إن شاء الله. إنهم يبذلون قصارى جهدهم لإشراك الآخرين في هذا الطريق القويم. الشكر لله ﷻ، نحن ذاهبون في رحلة. هناك شامل أفندي من جنوب أفريقيا، ووالده، والإخوان. الحمد لله، لقد كانوا سببًا في دخول مئات الآلاف من الناس إلى الإسلام. وقد أُتيح لهم ذلك. وأصبحوا سبباً لهدايتهم. فالذين ضلّوا الطريق، الذين انحرفوا عنه، جميعهم، بمشيئة الله عز وجل وببركة مولانا الشيخ ناظم، يدخلون الإسلام. مئات الآلاف يسلكون الطريق الجميل. لأنهم لسنوات طويلة لم يُعاملوا كبشر من قِبل هؤلاء الكفار. لقد ظُلِموا، وخضعوا لشتى أنواع الظلم. وعندما يرون هذا الطريق الجميل، طريق الله عز وجل، يفرحون وتطمئن ارواحهم. فيسلكون الطريق.

.

الحمد لله، هذه خدمة عظيمة. إن الله عز وجل لا ينظر إلى لون الإنسان أو لغته أو عرقه؛ من يسلك هذا الطريق ينال السعادة، يصبح من أحباب لله ﷻ، عبدًا كما يشاء الله عز وجل. لذلك، لا أهمية للعرق أو اللغة أو الدين. المهم هو القرب من الله ﷻ، مخافة الله ﷻ، والسير على طريق الله عز وجل. إنه حب نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، وهذا أمر بالغ الأهمية. وبهذا الطريق، يصلون إلى الإسلام ويتعلمون الإسلام الحقيقي. الإسلام الذي يأتي من طريقة نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم هو الإسلام الخالص. أما الآخرون فيفعلون ما يحلو لهم، يفعلون ما ليس من الدين، ويعرضونه على أنه الإسلام. الحمد لله، الله ﷻ يرضى عنهم، لأنهم أسلموا واتبعوا طريقة نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، طريق الإسلام. فالطريقة هي جوهر الشريعة، ومن يدخلها لا يضل، إن شاء الله. الله ﷻ يرضى عنكم جميعاً إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
27 آب 2026/ 14 ربيع الأول 1448
ليفكا، قبرص